اوكل اوجزء بثلاث حركات حركة الوجود الذاتية على خلاف التوالي لان الموت خلاف الحيوة وحركة
الماهية الذاتية على التوالي لتوافق الماهية للموت في الاصل العدمي وعرضيتهما اي عرضية
الوجود والماهية على العكس فعرضية الوجود على التوالي لمتابعتها لذاتية الماهية وعرضية
الماهية على خلاف التوالي لمتابعتها لذاتية الوجود **قلت** وتدور الكرتان على وجه الحركة الكونية
في الحيوة تحت الحجاب الاصفر بثلاث حركات كل واحدة بعكسها في الموت في الذاتية والعرضية
اقول ان الكرتين اعني الوجود والماهية تدوران في كل كلي اوجزئي اوكل اوجزء على جهة
الحركة الكونية في قبولهما منها في الحيوة التي هي ضد الموت تحت الحجاب الاصفر الى الركن الايمن
النوري الاسفل الظاهر من العرش وهو الروح من امر الله التي لتعم في الانسان الى ذكره و
فحتفية من روحي بثلاث حركات كما مر في نظائره فتدور الوجود على علته في قبول الحيوة
بحركته الذاتية على التوالي وتدور الماهية عليها بعكس وان الوجود عليها في الذاتيات و
العرضيات وهذا يعرف مما تقدم **قلت** فكان للوجود والماهية في مراتب الوجود الاربعة
التي بني عليها العرش وتجلي الرحمن بافعاله على العرش بها وهي الخلق والرزق والموت والحيوة
كما قال الله تع الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اثنتا عشرة حركة ثمان ذاتيات
واربع عرضيات في عالم المعاني عالم الجبروت **اقول** هذا مجمل ما تقدم ذكره من الاشارة
الى الحركات الصادرة من الوجود والماهية في قبولها ثار مصادر الخلق والرزق والممات والحيوة
وهو ان الحركات التي تحدث من الوجود والماهية في تلقيهما من المبدا الفياض وقبولهما منه في الاركان
الاربعة الخلق والرزق والموت والحيوة اثنتا عشرة حركة في كل ركن من اركان الكون ثلاث حركات
اثنتان ذاتيتان وواحدة عرضية وذلك في كل فرد من فرد انه فاذا نسبت هذه الاركان الى
كل واحد من العوالم الثلاثة الجبروت والملكوت والملك والبرزخين اللذين بينها اعني عالم
الرقائق وعالم المثال اذ في كل واحد منها خلق ورزق وموت وحيوة كان مجموع حركاتهما
في العوالم الخمسة ستين حركة وتفصيلها انها في خلق الجبروت اعني العقول ثلاث حركات وفي رزقها

ثلاث

ثلاث وفي موتها ثلاث وفي حياتها ثلاث فهذه اثنتا عشرة حركة ثمان ذاتيات واربع عرضيات
وفي خلق الملكوت اعني النفوس ورزقها وموتها وحياتها اثنتا عشرة حركة كذلك وفي خلق
البرزخ بين هذين العالمين اعني عالم الرقائق وهي الارواح ورزقها وموتها وحياتها اثنتا عشرة
كذلك وفي خلق البرزخ بين الاجسام والنفوس وهو عالم المثال ورزقه وموته وحياته اثنتا عشرة
فهذه ستون اربعون منها ذاتيات وعشرون عرضيات وهو معنى ما **قلت** واثنتا عشرة حركة
كذلك في عالم الاجسام عالم الملك وفي عالم الرقائق عالم الاظلة كذلك وفي عالم الاشكال
عالم المثال كذلك الا ان عرضيتهما في عالم الجبروت بالقوة وفي عالم الاظلة بالتهيؤ وفيما دون ذلك
بالفعل فهذه ستون حركة للوجود وللماهية اربعون منها ذاتية وعشرون عرضية **اقول**
وقد تقدم بيان هذا في تفصيل الحركات بقي منه بعض الالفاظ ربما يحتاج الناظر فيها الى
بعض البيان وهي قولنا عالم الصور عالم الملكوت والمراد بالصورة هنا الصور الجوهرية
وهي المتقومة في تعقلها ووجودها بالمادة بخلاف الصور المثالية فانها في تعقلها لا تحتاج الى
المادة وان كانت في وجودها تحتاج الى المادة فالصور الجوهرية ذوات قائمة بنفسها
في الظاهر يعني انها متقومة بموادها وصورها واما الصور المثالية فهي صفات واظلة واشعة
للذوات قائمة بغيرها كما هو شان الاظلة وقولنا الا ان عرضيتهما اي الوجود والماهية
اذا نسبنا الى واحد منهما الحركة العرضية اذ كان تابعا لضده لا تتحقق له العرضية من واحد منهما
في الحس والتميز بالفعل لشدة بساطة عالم الجبروت فالمغايرة فيه خفية الا انها في الحقيقة منشأ
للمغايرة الظاهرة فاذن هي عند التعبير عنها مغايرة بالقوة وفي عالم الاظلة الذي هو عالم الارواح
وعالم النفوس بالتهيؤ يعني مميزة تميزا اجماليا ضمنيا لان المغايرة التي في النفوس والارواح
لم تتميز تميز التفصيل كما في الاجسام فان المغايرة في الاجسام بالفعل ظاهرة متميزة فيكون تميز
الذاتية من العرضية بحسب ظهور المغايرة وخفائها **قلت** واعلم ان للوجود والماهية باعتبار
ذراتهما حركة دهرية غير حركة الكل فكل ذرة من الوجود تدور على وجهها الا الى جهة وكل ذرة

وفي خلق الملك اعني الاجسام ورزقها وموتها وحياتها اثنتا عشرة حركة كذلك صح

واثنتا عشرة حركة كذلك في عالم الصور عالم الملكوت صح

Copyright © King Saud University